ضد اسرائيل بعد تجربتها في حـــرب ١٩٦٧ · كما انه كان يضع في اعتباره احتمال تدخل قوات عراقية بعد نشوب اية حرب شاملة ، خلال فترة تراوح بين ٣ و٤ ايام ، تقدر بفرقة مدرعة ، تليها فرقـــة اخرى مماثلة ، او فرقة مشاة ميكانيكية كل فترة مماثلة ، حتى يبلغ اجمالي عدد الفرق العراقية من مختلف الانواع نحـو ٤ فرق او ٥ فرق على افضل تقدير ، خلال فترة تراوح بين ١٥ و ٢٠ يوما من بدء اية حرب شاملة بين العرب واسرائيل ، وذلك ما لم تكن هناك اصلا قوات عراقية على اي من الجبهتين السورية والاردنية ·

اوضـاع ميـزان القـوى العـربي ـ الاسرائيلي سابقا : ومعنى هذا انه كـان على اسرائيل ان تقدر انها ستواجه فـي مجال العمليات البرية ، خلال الايـــام الثلاثة الاولى من الحرب (على افتراض عدم وجود قوات عراقية على اي مـــن جبهات دول المواجهة مسبقا) نحو ٦١١ الفا من الجنود المقاتلين (بما فيهم قـوات الدفاع الجوي الارضي في مصر وسوريا ، المقدر عددهم بنحو ٧٥ الفا في مصـــر ، و ١٥ الفا في سوريا) ، مقابل نحو ٣٧٥ الف جندي اسرائيلي ، بعد استدعـــاء احتياطي الصف الاول ، خـلال نحـو ٢٤ ساعة من اعلان التعبئة العامة ، ويرتفـع عددهم الى نحو ٥٩١ الف جندي (٢) خلال ايام قليلة (ربما ٣ـ٤ ايام) بعد استدعاء احتياطي الصف الثاني ، الاقل نوعية مـن حيث السن واللياقة البدنية والصحية · اي ان عدد القوات البرية متساو تقريبا ، بل ربما كان لصالح الجيش الاسرائيلي الـى حد ما ، اذا ما حذفنا قوات الدفـــاع الجوي الارضي المصرية والسوريـــة ، والبالغ عددها نحو ٩٠ الف جنـدي ، اذ سيبلغ اجمالي قوات دول المواجهة فـــي الحالة المذكورة نحو ٥٢١ الفا ، مقابـل ٥٩١ للجيش الاسرائيلي ، اي ان الاخيـر كان يتمتع بنسبة تفوق تبلغ ١٣٫٤٪ فـي القوى البشرية ·

هذا وتبلغ قوة المدرعات لـدى الـدول العربية الثلاث نحو ٥٢٠٠ دبابة ، ونحو ٣٠٠ قانص دبابات مدرع ، وحوالـــي ٥٠٢٠ عربة قتال او ناقلة جنود مشـــاة مدرعة ، عدا عدة مئات من مصفحـــات الاستطلاع · مقابل نحو ٣٦٠٠ دبابـــة ، وحوالى ٤٥٠٠ عربة قتال وناقلة جنـــود مدرعة لدى الجيش الاسرائيلي (٣) · وهذا معناه ، ان الدول الثلاث كانت تتمتـــع بتفوق عددي في المدرعات يبلغ نحو ٥٣٪ في الدبابات وقانصات الدبابات ، ونحـو ٥ر١١٪ في عربات قتال ونقل المشـــاة المدرعة · وقد بنيت حسابات المواجهـة الاسرائيلية في هذا المجال على اســاس التفوق الجوي الاسرائيلي من حيث قـوة النيران ، ودقة الاسلحة المضادة للـدروع التي تطلق مـن مرابـض ارضيـــة ، او آليات ، او طائرات هليكوبتر ، او طائرات هجوم ارضي ·

كما تملك الدول العربية الثلاث نحـو ٢٤٠٠ مدفع ميدان وهاوتزر ، عدا مئات من راجمات الصواريخ ومدافع الهـاون الثقيلة · مقابل نحو ١٢٠٠ مدفع مماثـل لدى الجيش الاسرائيلي (٤) ، عدا عـدة

(2) II.S.S. *The military Balance*, 1978, p. 36, 8, 42, 91.

(٣) جعفر ، قاسم · عزمي ، محمود · الاسير ، ربيع · **ميزان القوى العسكري** ٧٧ـ٧٨ ، بيروت ، المؤسسة العربيـــة للدراسات والنشر ، ١٩٧٨ ، ص ١٠١ ، ١٣١ ، ١٧٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ·

(٤) **المصدر نفسه** ، ص ١٠٢ ، ١٣٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ·